تجارتهم وكان بيع الهدى بالضلالة وقال تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم ذكرها فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وانما عدل في هذه الامور الى التجارة دون غيرها فان القرآن نزل على قرشي بلغة قريش بالحجاز وكانوا تجارا دون غيرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم التجارة كسا الله ذات الشرع والايمان لفظ التجارة ليكون اقرب الى افهامهم ومناسبة احوالهم وبعد ان ابنت لك عن الامور على ما هي عليه ان كنت ذا نظر او ايمان فاني ما اخبرتك الا بممكن ما اخبرتك بمحال فلنقل بعد هذا البيان الشافي والايضاح الكافي لاهل طريق الله وخاصته من عباده من مكاشف ومؤمن ان البهايم ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الابهام والمبهم لكون الامر ابهم عليها فانا قد بينت لك ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات وانما سميت بذلك لما ابهم علينا من امرها فابهام امرها انما هو من حيث جهلنا ذلك او حيرتنا فيه فلم نعرف صورة الامر كما يعرفه اهل الكشف فهي عند غير اهل الكشف والايمان بهايم لما ابهم عليهم من امرها لما يرون من بعض الحيوانات من الاعمال الصادرة عنها التي لا تصدر الا عن فكر وروية صحيحة ونظر دقيق يصدر منهم ذلك بالفطرة لا عن فكر ولا روية فابهم الله على بعض الناس امرهم ولا يقدرون على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنايع المحكمة فهبك يتاولون ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم ليت شعري ما يفعلون فيما يرونه مشاهدة في الذي يصدر عنهم من الافعال المحكمة كالعناكب في ترتيب الحبالات لصيد الذباب الذي جعل الله ارزاقهم فيه وما يدخره بعض الحيوان من اقواتهم على ميزان معلوم وقدر مخصوص وعلمهم بالازمان واحتياطهم على انفسهم في قواتهم فياكلون نصف ما يدخرون خوف الجدب فلا يجدون ما يتقوتون به كالنمل فان كان ذلك عن نظر فهم يشبهون اهل النظر فاين عدم العقل الذي ينسب اليهم وان كان ذلك علما ضروريا فقد اشبهونا فيما ندركه الا بالضرورة فلا فرق بيننا وبينهم لو رفع الله عن اعيننا غطاء العمى كما رفعه الله عن ابصار اهل الشهود وبصاير اهل الايمان وفي عشق الاشجار بعضها بعضا التي لها اللقاح فان ذلك فيها اظهر آيات لاهل النظر اذا انصفوا واعلم ان العاقل كان من كان من اي اصناف العالم ان شئت اذا اراد ان يوصل اليك ما في نفسه لم يقتصر في ذلك التوصيل على العبارة بنظم حروف ولا بدفان الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالامر الذي في نفس ذلك المعلم لك فوقتا بالعبارة اللفظية

مطلب
وجه تسمية البهايم بالبهايم

مطلب
عشق الاشجار بعضها لبعض

المنطوق

المنطوق بها في اللسان المسماة في العرف قولا وكلاما ووقتا بالاشارة بيد او براس او بما كان ووقتا بكتابة ورقوم ووقتا بما يحدث من ذلك المريد افهامك بما يريد الحق ان يفهمك فيوجد فيك اثر تعرف منه ما في نفسه ويسمى هذا كله ايضا كلاما كما قال تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فاخبر انها تكلمنا وذلك انها اذا خرجت من اجياد وهي دابة اهلب كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الجساسة فتنفخ فتسم بنفختها وجوه الناس شرقا وغربا جنوبا وشمالا برا وبحرا فيرتقم في جبين كل شخص ما هو عليه في علم الله من ايمان وكفر فيقول من سمته مؤمن لمن سمته كافر يا كافر اعطني كذا وكذا او ما يريد ان يقول له فلا يغضب لذلك الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كتابة لا يمكنه ازالتها فيقول الكافر للمؤمن نعم اولا في قضاء ما طلب منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب اليها ما هو في العموم سوى ما وسمت به الوجوه بنفختها وان كان لها كلام مع من يشاهدها ويجالسها من اهل اي لسان كان فهي تكلمه بلسانه من عرب او عجم على اختلاف اصطلاحاتهم تعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال حين دلت تميم الداري عليه وقالت له انه الى حديثك بالاشواق وهي الآن في جزيرة في البحر الذي يلي جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال واعلم انه ما من صورة في العالم الاسفل الا ومثلها في العالم العلوي فصور العالم العلوي تحفظ على امثالها في العالم السفلي الوجود وتؤثر فيها ما تجده من العلم بالامور التي لا تقدر على انكارها من نفسها لتحققها بما تجده فهذا اثر الصور العلويات الفلكيات في الصور السفليات العنصريات وتؤثر الصور العنصريات السفليات في الصور العلويات الفلكيات الحسن والقبح والتحرك بالوهب لما تحتاج اليه بما هي من الاستعدادات فلا تقدر الصور العلويات ان تحفظ نفسها عن هذا التاثير لانها لهذا خلقت وبين العالمين رقايق ممتدة من كل صورة الى مثلها متصلة غير منقطعة على تلك الرقايق يكون العروج والنزول فهي معارج ومدارج وقد يعبر عنها بالمناسبات وبين تلك الصور العلويات الفلكيات وبين الطبيعة رقايق ممتدة عليها ينزل من الطبيعة الى هذه الصور ما به قوامها ووجودها فاذا انصبغت بذلك افاضت على الصور السفليات العنصريات ما به قوام وجودها ولكن من حيث ما هي اجسام واجساد لا غير لتحفظ عليها صورها وبين هذه الصور العلويات وبين النفس الكلية التي عبر عنها الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله باللوح المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتب

مطلب
دابة الارض وهي الجساسة

مطلب
في كيفية تاثير العلويات في السفليات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)